

1- تفسير القرآن | الاستعاذه والبسملة | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد.
ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياتكم الله - 00:00:01

هذا اللقاء لقاء الاربعاء في هذا المسجد المبارك نجتمع حول هذا الدرس الاسبوعي وكان حديثنا في اللقاء الماضي بيان عظمة هذا القرآن وعنابة الامة بهذا القرآن والاهتمام به - 00:00:22

ثم الحديث عن الاستعاذه والاستعاذه هي طلب اللجوء الى الله. فلما تستعيذ معنى انك تطلب اللجوء الى الله والاعتصام من اي شيء من اشد الاشد الخلق عداوة لك. وهو الشيطان الرجيم. فتقول اعوذ بالله من الشيطان - 00:00:46
الشيطان الرجيم والاستعاذه سنة عند قراءة القرآن. كما قال الله سبحانه وتعالى قال فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. فيشرع لمن اراد ان يقرأ القرآن ان يستعيذ حكمة من ذلك ان الانسان قد يتلوث لسانه وقد يتلوث لسانه بامور لا ينبغي كالكذب - 00:01:13

الغيبة ونحو ذلك فإذا اراد ان يتكلم باعظم كلام وهو كلام الله كان ينبغي له ان يطهر لسانه هذا من وجہ ومن وجہ اخر ان الانسان اذا استعاذه فانه يطرد الشيطان لان الشيطان - 00:01:45

اذا رأى الانسان يقرأ القرآن ويقبل على القرآن يأتي اليه ويشوش عليه القراءة يشغله ويدركه حتى يدع القرآن حتى يدع المصحف ويدع القراءة ويخرج او يشتغل بامر اخر غير القرآن. فإذا - 00:02:05
واصطحب النية واستحضر واستحضر الاستعاذه. لا انك تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون استعنار استحضر معنى الاستعاذه عندما تأتي بها. وكما ذكرنا ان الاستعاذه لها موقع اخر عند الغضب عند يعني - 00:02:25
رؤيه او صيه سماع او عندما يرى الانسان رؤيا في منامه رؤيا سيئة او مزعجه او اذا نزغه الشيطان واسفله الشيطان وسول له الشيطان امورا يتعود من الشيطان وهكذا اذا اردت ان تقرأ القرآن اول ما تبدأ بالاستعاذه. سواء كنت تبدأ باول القرآن او باخره او باول السورة او وسط السورة او - 00:02:45

او تقرأ اية واحدة فانك اول ما تبدأ ما تدخل على القرآن هكذا. وانما تتبعوز بالله من الشيطان الرجيم وفي الصلاة اذا كبر الانسان تكبيرة الاحرام فانه يأتي بدعاء الاستفتاح ثم يتبعوز ويقول اعوذ بالله من - 00:03:20

الشيطان الرجيم ويتعوز في اول الصلاة في الركعة الاولى فقط هذه هذه ما تسمى يسمى بالاستعاذه اذا اذا قرأ الاستعاذه او اتي بالاستعاذه في صلاته بعدها يأتي بالبسملة وبالبسملة والبسملة ان يقول باسم الله - 00:03:40

بسم الله الرحمن الرحيم. وفي خارج الصلاة البسملة تكون عند بداية السورة فقط. يعني انت لو تبي تريد ان تقرأ في وسط السورة ولا في اخر السورة او تقرأ اي اية من القرآن فانك لا تبسم. وانما تقول اعوذ بالله - 00:04:04

من الشيطان الرجيم مثل ما تقول يعني انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. تريد ان تقرأ هذه الاية انك تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم تأتي بالاية. لأن هذه الاية ليست باول السورة. البسملة هي في اول السورة فقط - 00:04:24

اول السورة ونلاحظ كثير من الناس يغفل عنها عندما يأتي بالاذكار او بالاوراد او اذكار الصباح واراد ان يقرأ اية الكرسي ما يتعوز

يقول الله لا اله الا هو السنة انك اذا اردت ان تقرأ القرآن تتبعه - [00:04:44](#)
قد يأتي شخص يقول هذه من الاذكار يقول اذكار قرآن. اذا اردت ان تقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين تبدأ بالاستعاذه ثم البسمة. ثم تقرأ السورة. هذه السنة لو تركتها لا بأس - [00:05:04](#)

لكن اتبعوا السنة فيها. هذا المقصود اي سورة من سور القرآن اردت ان تقرأها من اولها تبدأ بالبسمة سواء الفاتحة او البقرة او اي سورة من سور القرآن تبدأ بالبسمة - [00:05:22](#)

تببدأها بالمسألة البسمة هل هي اية؟ نقول هي اية مستقلة ليست اية من السور. هي اية مستقلة نزلت للفصل بين السور كان الصحابة لا يعرفون بداية السورة ولا يعرفون نهايتها الا بالبسمة. فجاءت البسمة ان تفصل بين - [00:05:37](#)
 فهي اية مستقلة. الاستعاذه ليس اية. الاستعاذه لا احد يقول ان الاستعاذه اية من القرآن. ولذلك لا تجدها البسمة موجودة في كل سورة ما عدا سورة براءة وعرفنا السبب في ذلك. لكن - [00:06:00](#)

تعتبر اية مستقلة لكل سورة من سور القرآن. الا سورة الفاتحة هي التي اختلف العلماء فيها هل البسمة هي اية من سورة الفاتحة وان الانسان لابد ان يأتي بها؟ الان انت لو تروح المصحف تفتح المصحف - [00:06:20](#)

تجد سورة الفاتحة رقم واحد باسم الله الرحمن الرحيم. رقم واحد. رقم اثنين الحمد لله رب العالمين. اذا هي في المصرف على انها اية من الفاتحة. واذا قلت انها اية من الفاتحة معنى هذا انك لو قرأت الفاتحة بدون البسمة - [00:06:40](#)

ما تمت الفاتحة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لمن لم يقرأ باسم القرآن او بفاتحة الكتاب. ولذلك اختلف العلماء فمنهم من ان**البسمة اية من الفاتحة ولابد ان تأتي بها. ومنهم من يقول لا وال الصحيح صحيح ان **البسمة - [00:07:00](#)****

ليست اية البسمة اية مستقلة خارج الفاتحة وخارج جميع السور. جيء بها للفصل بين السور فقط الفاتحة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال انس رضي الله عنه كان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

وكان ملازم النبي صلى الله عليه وسلم يقول صليت خلف النبي وابي بكر وعمر وعثمان النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعمر كان يفتتحون الصلاة في الصلاة الجهرية بالحمد لله رب العالمين. يفتتحونها بالحجر - [00:07:44](#)

ما يقولون باسم الله الرحمن الرحيم. في مذهب الشافعية يمكن نسمع في مصر وفي بعض الدول. اذا كبر تكبيرة الاحرام في الصلاة جهر**بالبسمة. هذا على رأي مذهب الشافعية ليش؟ لأنهم يرون ان **البسمة - [00:08:03](#)****

اية من سورة الفاتحة والرأي الثاني انها ليست ثانية ولذلك لو ان انسانا كبر تكبيرة الاحرام ولم يأتي بالاستفتاح ولم يأتي بالتعوذ بالاستعاذه ولم يأتي**بالبسمة وانما كبر وقال الحمد لله رب العالمين صحت صلاته. صحت صلاته - [00:08:23](#)**

وصلاة صحيحة. ومما يدل على ان **البسمة ليست من الفاتحة حديث النبي صلى الله عليه وسلم. في صحيح مسلم قال ان الله قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا اطال الرحمن الرحيم - [00:08:46](#)**

قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي. ولعבدي ما سأل. واذا قال اهدنا الصراط المستقيم قال ولعבدي ما سأل - [00:09:13](#)

اهم الشأن من هذا ان النبي قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال ماذا؟ قال اذا قال الحمد لله بسم الله فهذه شيء يدل على ان **البسمة ليست اية من الفاتحة طيب - [00:09:33](#)**

ما الفرق بين لما تقول **البسمة والتسمية **البسمة ان تقول باسم الله الرحمن الرحيم. هذى صيفتنا. والتسمية ان تقول باسم الله. طيب. متى تكون هذه متى تقول هذه؟ متى تقول هذه؟ نقول **البسمة تقال عند بداية السورة. عند بداية السورة. اذا اردت ان تقرأ - [00:09:53](#)******

تقول باسم الله الرحمن الرحيم. والبسمة تقال عند الخطابات لما تخطب او تتكلم او تكتب خطاب او تكتب رسالة او تكتب كتاب تقول باسم الله الرحمن الرحيم الله عز وجل يقول - [00:10:20](#)

في قصتي ملك السماء يقول انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب اني القى الي كتاب كريم انه من سليمان. وانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذا البسملة - [00:10:40](#)

اما التسمية التسمية مواضعها كثيرة. كل امر طيب محمود ينبغي لك ان تسمى فيه. ان تقول بسم الله اذا اردت ان تركب الدابة او السيارة تقول بسم الله ما تقول بسم الله الرحمن الرحيم. السنة ان تقول بسم الله - [00:10:58](#)

وقال القوم فيها بسم الله مكرها ومرسى. واذا اردت ان تتوضأ فقل بسم الله اذا اردت ان تدخل بيتك تقول بسم الله ولجننا. واذا اردت ان تخرج من بيتك تقول بسم الله توكلت على الله - [00:11:18](#)

هذى تسمى تسمى التسمية. اذا اردت ان تذبح تقول بسم الله والله اكبر. اذا اردت وهكذا يعني مواضع كبيرة ليست محدودة ولكنها تكون في الامور الطيبة الحسنة. اذا اردت ان تنام تقول بسم الله وضعت جنبه. وهكذا - [00:11:38](#)

هذى تسمى تسمى تسمية واما الاولى تسمى البسملة. لا نطيل لعل نقف عند هذا القلب ان شاء الله نبدأ بسورة الفاتحة ونبين معانيها باذن الله في لقاء قادم ان شاء الله نبين - [00:11:58](#)

من عظم هذه السورة سورة الفاتحة من اعظم سور القرآن. بل هي اعظم سورة ومعانيها عظيمة معانيها عظيمة جاء عن الحسن البصري انه قال ان الله انزل كتابا كثيرة. وجعل علوم هذه الكتب كلها في اربعة - [00:12:18](#)

والانجيل والزيور القرآن. والزيور في ثلاثة. ثم جعل علوم هذه الكتب الثلاثة في القرآن ثم جعل علوم القرآن كلها بالفاتحة. ثم جعل علوم الفاتحة في قوله تعالى اياك نعبد اياك - [00:12:41](#)

كلمة اياك نعبد اياك نستعين جمعت العلوم كلها. وهذا يتضح لك لما ان شاء الله نقف معها نتأملها باذن الله في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وجزاكم الله خير على انصاتكم وعلى حضوركم وسائل الله - [00:13:01](#)

بالقول والعمل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:13:21](#)